السادة المندوبون الكرام في اللجنة العربية،

تعد اللجنة العربية أحد أبرز اللجان في مؤتمر AMMUN، إذ تمثل اللجنة مساحة تجمع الدول العربية لمناقشة القضايا السياسية والتحديات الاقتصادية والمشاكل الاجتماعية التي تواجهها المنطقة. والسعي إلى ابتكار حلول مشتركة تعكس مصالح الدول الأعضاء وآراء الشعوب العربية.

يعود مفهوم التعاون العربي المنظم إلى فترة من الزمن شهدة فيه المنطقة تحولات سياسية كبيرا. وفي 22 مارس 1945، تأسست منظمة إقليمية عربية بمشارة مصر، والعراق، وشرق الأردن، ولبنان، والمملكة العربية السعودية، وسوريا واليمن بهدف تعزيز التعاون بين الدول العربية مع الحفاظ على استقلالها. ومنذ ذلك الحين، شهد العالم العربي العديد من الحروب والنزاعات والأزمات مما جعل الحاجة إلى الحوار والتنسيق بين الدول العربية أكثر أهمية.

وعلى مدار العقود، أصبحت القضايا العربية تتجاوز حدود الدول الفردية، من النزاعات الإقليمية والقضية الفلسطينية، إلى الأمن الاقتصادي والغذائي والمائي، والأزمات الإنسانية، والتنمية، والتعاون بين الدول العربية. ولهذا، تكمن أهمية اللجنة العربية في قدرتها على محاكاة هذا النوع من الحوار الإقليمي، حيث لا يناقش المندوبون القضايا باعتبارها مشكلات منفصلة، بل باعتبارها تحديات قد تتطلب استجابة عربية مشتركة. وتتميز اللجنة العربية عن غيرها من لجان المؤتمر بكونها تضع الرأي العربي في صميم عملية صنع القرار. فالدول الأعضاء، رغم اختلاف أنظمتها السياسية ومصالحها الاقتصادية ومواقفها تجاه القضايا المختلفة، تشترك في روابط تاريخية وجغرافية وثقافية تجعل التعاون والحوار أدوات أساسية للتعامل مع التحديات الإقليمية. ومن هنا، لا يقتصر دور المندوب على الدفاع عن موقف دولته، بل يتطلب منه أيضا البحث عن المعلومات، التعاون، وبناء حلول تستطيع الدول استخدامها.

ويكتسب عمل اللجنة هذا العام بُعدًا إضافيًا في ضوء موضوع مؤتمر AMMUN، "Moderating Morality". فالقضايا التي تناقشها اللجنة العربية غالبًا ما تتضمن أبعادًا أخلاقية معقدة، وقد تتعارض فيها المبادئ مع المصالح الوطنية، أو السيادة مع المسؤولية الإقليمية، أو الأمن مع الحقوق الإنسانية. ولذلك، فإن التحدي لا يكمن فقط في تحديد ما هو صحيح أو خاطئ، وإنما في التعامل مع هذه القضايا الأخلاقية بصورة متوازنة ومدروسة، والبحث عن سياسات تحقق أكبر قدر ممكن من العدالة والاستقرار دون تجاهل الواقع السياسي للدول الأعضاء.

وباعتبار أن AMMUN مؤتمر تابع لنموذج THIMUN، فإننا نتوقع من المندوبين مستوى عاليًا من البحث والاستعداد والالتزام بقواعد الإجراءات والانضباط البرلماني. كما نحثكم على دراسة تاريخ دولكم، ومواقفها السياسية، وعلاقاتها الإقليمية، وفهم المصالح المختلفة للدول الأعضاء قبل الدخول في النقاشات.

نتطلع إلى أن تكون اللجنة العربية مساحة للحوار الجاد، والتفكير النقدي، والنقاش الدبلوماسي، وأن يتمكن كل مندوب من المساهمة في صياغة قرارات تعكس فهمًا عميقًا للقضايا المطروحة، وتوازنًا بين ما ينبغي فعله وما يمكن فعله. نتمنى لكم تجربة مليئة بالنقاش البنّاء، والتفاوض، والتعاون، ونتطلع إلى رؤيتكم في اللجنة العربية.

عمر طوقان

رئيس اللجنة العربية